

## أهل العطب .. والسلطان بدر أبوطويرق



Thursday 14th April 2016 04:12 PM

شبووه برس - خاص - المكلا

في هذه القصيدة ، يخاطب الشيخ الصوفي عمر بن عبد الله بامخرمة ( أهل العطب) ، و كلمة (العطب) في لهجة أهل حضرموت تعني (الياف القطن ) البيضاء الصافية الناصعة البيضاء ، و لقد استخدم الشاعر صفات القطن تلك للرمز الى أهل الدين من العلماء و الفقهاء و الزهاد من أهل وادي دوعن اليمن .

في هذه القصيدة ، يحث الشاعر اولئك المخاطبين على الثورة و التمرد و أخذ ثأرهم من عدوهم و خصمهم الذي نعتقد انه السلطان بدر بن عبد الله الكثيري الملقب (ابوطويرق)-ت 977هـ-

لعل اشعار الشيخ بامخرمة التحريضة هي سبب العداوة و الخصومة التي سادت بين السلطان و الشاعر ، و ادت الى تعدد حالات نفيه ، ثم وضعه تحت الإقامة الجبرية في بيته في سيئون حتى وفاته .

نعتقد ان هذه القصيدة نموذج و شهادة على الدور الثوري و النضالي الجهادي لأهل العلم الحضارمه بمختلف اتجاهاتهم ، اي مدرسة حضرموت الاسلامة و تميزها عن غيرها من المدارس .

للشاعر الصوفي : عمر بن عبد الله بامخرمة - ت 952هـ  
 بايعين العطب شوفوا العطب في بواره  
 بوروه اهل ليمن و افسحوا في التجارة  
 قالوا ان الفوايد فيه قدها خسارة  
 فاعلم اهل العطب و اصعد اليهم بمارة  
 خذ الى اهل الخريبة و الرشيدين شارة  
 و اعط ذبيان من قولي خياره خياره  
 قل له اين انت ، وين الزعزعة و الثوارة  
 وين ذيك الدعاوي و العنف و الحرارة  
 كل ساعة و نا ساهن تجينا اشارة  
 من قداكم و جاعل عاد فيكم جسارة  
 ما نفعنوا ، و لا جار حمى دار جاره  
 غير جيدكم امسى محتصر في جداره  
 فإ الحاد للمذهب تبين عواره  
 خربوا منه الاعداء نايفات العمارة  
 فارح ارح بنا كلين يأخذ بثاره  
 ذا بعوده و ذا بيده و الآخر بناره  
 شدوا الراس شنوا غارة من بعد غارة  
 و ان تخلف حد كسروا بالمغارف دياره  
 لكم خالص التحية و التقدير و الاحترام .

\*- بقلم : سالم فرج مفلح - باحث ومرخ - حضرموت